على الحوض والمراد عرضت الحوض على الناقة لان المعروض عليه ما كان
له ادراك يميل به الى المعروض او يرغب عنه لكنه لما كانت العادة الجارية
بالعرض الى المعروض عليه وهما الامر والعكس قلبوا الكلام رعاية
لهذا الاعتبار والقلب سوغه قبله السكاكي مطلق وقال انه مما يورث
الكلام ملاحة وسمج عليه ابن البلاغة وابن الاثير وما في
المحاورات وفي الاشارة في التنزيل ورده غير مطلق
قال صاحب التلخيص والحق انه ان تضمن اعتبار الطبيعة بعض
غير القلب الذي جعله السكاكي من المطابق قبل كقوله ومهمه
مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اي لونها كالسماء
من باب القلب والمعنى كالسماء لون الارض في الغبرة ولا يخفى
ما في عكس التشبيه من المبالغة والا لم يتضمن ذلك رد لان
النزول عن مقتضى الظاهر من غير نكتة خروج عن طريق الكلام
لمقتضى الحال كقوله [illegible] يصف ناقة بالسمن فلا انحرف سمن عليها
كما طبقت الارض السماء كسيا في الكلام على قوله [illegible]
ما ان رأيت من بيت لابس يكون من اجماعه [illegible] وما
الواقع من قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرد
بها على بعض شعراء الجاهلية والسبيئة بالهمز الهمزة المشتواة
للشرب واما المجهولة من بلد الى بلد فهي سبيئة بالياء
على ما صرح به الجوهري وتبعه الثقفي في شرح المفتاح
وبين وبين الملاوة بدل سبئة والسلافة والسلاف بضم
المهملة فيهما ما سال من عصر قبل ان يعصر ويسمى الخمر
سلافا وسلافا وبيت راس من قد بدا لشاربها اشتهرت بجودة الخمر
وحبب كان في البيت بعد ملئ بها او طعم غض من التفاح هصرة
احتاوا الغض بمعجمتين ثانيتهما مشددة الطري وهصرة
الغصن ويا الغصن وهصرة مشددا اخذت راسه فاميلته
اليك شبه ريقها بخمر من حيث يعسل او بطعم تفاح طري كسرة
اجتناؤه من الشجر كمال نضجه ولطافته فيمن نصب المزاج
ومعلوم ان قوله عسل ريقها مرفوعات بحسب المعرفة المثل والنظر
الاسم نقلت ما هو حق هذا الباب وهذا مبني على انه لا يجتمع بالمعرفة
النكرة في باب واجاز ذلك بعضهم بشرط ان تكون النكرة مفيدة محضة فيجوز كان
رجل اخاك وينتفع كان قائما اخاك وقوله الفاء في قوله على ان انصب للذة
ليس على خبر كان بل على الظرفية المجازية اي يكون عسل وماء مزاجها وتكون تامة
والاولى رفع المزاج ونصب العسل وقد روي كذلك ايضا بجميع مزاجها ونصب

فارتفاع

فارتفاع ما يتقدم مخالطها ما يكون فاعل فعل محذوف بقرينة المقام ويروى بجر وعض
اي برفع الثلاثة على احمار ان اي على ان تكون شاهد واجلة الاسمية الخبرية واما قوله
ابن ابيدان كان زايده ولا اضمار الضمير الشان فخطا لانه اذا نلفظ المضارع بقياس
ولا ضرورة الى ذلك هنا وقد قيل بزيادتها بلفظ المضارع في قول فاطمة بنت
اسيد رضي الله عنها ام علي بن ابي طالب رضي الله عنه انها عقيل بن ابي طالب انت
تكون ماجد نبيل وجعل على الزوائد وانما ترد بلفظ المضارع لان حال المضارع
بنا في الزيادة لانه حري فزاوله هذه الحروف لبدل على مقصودة ففي لفظ زيادته نقص
لهذا الوض وقول روبة ومهمة مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اي
لون سمائه لغبرة كالون ارضه فعكس التشبيه مبالغة اي مبالغة في وصف لون السماء
بالغبرة حتى كانه اصل فيها ومعرف الضاد من الخبب لان التقدير لون سمائه وقدرات
بيتان من مشطور الرجز او بيت واحد مصرع والمهمة المفازة والمغبرة المتلونة
بلون الغبار والارجاء الاطراف والاطراف جمع رجا بالقصر وارتفاع ارجاؤه مغبرة
وقال ما كانت الا وقت فجرة ولا يستهل الا تقدما هو من ثالث المتقارب من
قصيدة للمرين يحيى وقد تقدم الكلام فيها وابل الكثير عرضا بانها والنجدة من طلق
على الشدة وعلى القتال وعلى الهول والفزع كذا في القاموس وكلها تناسب في البيت
والنسف الخوف والفعل بالمثناة التحتية مسند الى تقدم اي لا يتحمل الاقدام والمراد لا تحقق
الا الاقدام على ملاقاة العدو والدخول في الحرب اي فلا يتصف بعض ان اصل التركيب
فلا شعب انت اي لا تحقق تلك النجدة فقلب الكلام واسند الفعل اليها معبرا عنها
بالاقدام واوقعه على خالها وقال ابن مقبل فلا يهيس الوماه اريكها اذا اجاوبت
الاصداء ما السحر هو من اول السحر ونفيس فعل مضارع محذوفة من اوله احدى
تاءيه والاصل تهيس والوماه بضم اوله المغارة والاصداء جمع صدى وهو هنا كما
ذكر البوم او طاير صغير يصير بالليل ويقفز فقرا اي تنتبه في اثناء سرورها بالحرب
وانما هو الصدى واما الهدهد فاصغر من الصدى والسحر الزمن قبل الصبح بيسير
اي ولا الشيء قلب وجعل المفعول فاعلا والفاعل مفعولا وقال كعب هو ابن زهير
الصحابي من قصيدة بانت سعاد التي امتدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد تلقع بالغبار
العاصفات جمع بيت من الشعر صدره كان اثواب دراعيها اذا عرقت اما الاوب
الرجع وزنا ومعنى وتلقع من الالقاء وجوز ان يكون بمعنى سرعة تقلب
الذيب والرجلين في السير يقال منه ناقة اوب على فعل ويعقبه واو وهو في
الصحاح بجر يس قال الصغاني في شرح بانت وهو بضم الاوب مصدر مضاف الى فاعله
واذا عرقت كاب هذه الناقة اي كان رجع يديها وسرعة تقلب يديها وقت
الشدة اذا جرى والمشرعة مذكور في البيت من هذا البيت وهو قوله دراعا عسطر بضم
اي اوب دراعي عسطر وهي الطويلة وفي القاموس الهوبلة العنق وحرجم والاعنق
الذي سن الثانية والكهول في البيت الصعب الحروف الغضب وهو افتعال البيت اي ما يلبه
التقاء الازمة وتلقع اشتهر من اللقاع كالمحاف وتنقب من النقاب والمقاع ما
يتلقع به اي يلتحف القور جمع قارة وهو الجبل الصغير والبلاقين اي لا وابل الرا